

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يا أهل الإسلام إن الله قد صدقكم الوعد ونصركم على الأعداء وورثكم البلاد ومكن لكم في الأرض فلا يكن جزاء ربكم إلا الشكر وإياكم والعمل بالمعاصي فإن العمل بالمعاصي كفر للنعم وقلما كفر قوم بما أنعم الله عليهم ثم لم يفرحوا إلى التوبة إلا سلبوا عزهم وسلط عليهم عدوهم ثم نزل 125 .

خطبة لعمر .

وقفل عمر من الشام إلى المدينة في ذي الحجة سنة 17هـ وخطب حين أراد القفول فحمد الله وأثنى عليه وقال .

ألا إني قد وليت عليكم وقضيت الذي على في الذي ولاني الله من أمركم إن شاء الله قسطنا بينكم فيئكم ومنازلكم ومغازيكم وأبلغنا ما لديكم فجندنا لكم الجنود وهبنا لكم الفروج وبوأناكم ووسعنا عليكم ما بلغ فيئكم وما قاتلتم عليه من شأكم وسمينا لكم أطماعكم وأمرنا لكم بإعطائكم أرزاقكم ومعاونكم فمن علم علم شئ ينبغي العمل به فبلغنا نعمل به إن شاء الله ولا قوة إلا بالله 126 .

خطبة عمر .

ولما رجع عمر رضى الله عنه إلى المدينة استقبله الناس يهنئون بالنصر والفتح فجاء حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين عند المنبر ثم صعد المنبر فاجتمع الناس إليه فقام